

أقدم سياسي بارز

إيدي كيكانا

رئيس حلقة جنوب أفريقيا لدراسة الأفكار التقدمية

إسمحوا لي أن أعتنم هذه الفرصة لأقول إن الرئيس **كيم إيل سونغ** العظيم أقدم سياسي بارز فتح مجالا جديدا في التاريخ السياسي للبشرية وخلق قدوة متألفة يقتدى بها. الرفيق **كيم إيل سونغ** الذي يتحلى بشيم ومؤهلات السياسي الكاملة ما هو إلا عبقرى في الأفكار والنظريات.

السياسى لا يمكن التفكير في عظمتة بمعزل عن فلسفته السياسية. ولا يمكن أن يكون سياسيا عظيما إلا من يقوم بنشاطاته السياسية ومعه فلسفة سياسية عظيمة. أبداع الرفيق **كيم إيل سونغ** فكرة زوتشيه العظيمة، الفكرة الثورية الفريدة التي تعكس، على نحو أصوب، تطلعات ومتطلبات جماهير الشعب المضطهدة في عصر الاستقلالية وبنى النظام الاشتراكي الكوري بترجمتها على ارض الواقع حيث غدت جماهير الشعب الغفيرة سادة حقيقيين للبلاد.

فكرة زوتشيه التي أبداعها هي الفكرة الفلسفية المتمحورة على الانسان، على جماهير الشعب، والتي حددت جماهير الشعب ذاتا فاعلة للتاريخ، صانعا للثورة، لأول مرة في التاريخ وإنها تمثل مرحلة عالية جديدة لتطور فلسفة البشرية بكونها نظرة أكثر علمية إلى العالم تعطي جوابا كاملا وجادا لكل المسائل الفلسفية التي يطرحها عصر الاستقلالية. قد وضع إيضاحا جديدا وشاملا لجميع المسائل الفكرية والنظرية الناشئة في الثورة والبناء ينطلق دائما من موقفه المستقل ابتداء من جوهر السياسة ومبادئها وصولا إلى النظريات والطرق لتحقيق السياسة الحقيقية.

كان الرفيق **كيم إيل سونغ** العظيم قائدا عظيما يتمتع بالقدرة القيادية الفذة. السياسة هي قيادة الجماهير وهي من أهم مؤهلات السياسي. لا يمكن أن ينظم ويعبئ الجماهير ويقودها على طريق النصر إلا سياسي يتمتع بالقدرة القيادية البارزة. قاد الرفيق **كيم إيل سونغ** الذي يتحلى بالقدرة القيادية الفذة، الثورة الكورية والبناء الاشتراكي الكوري الأكثر صعوبة وتعقيدا لمدة قرابة 70 سنة وعلى طريق النصر المستقيم لا يرتكب خطأ واحدا في

خطوطه ودون انحراف يذكر .

كانت سياسته مستقلة تماما .

الاستقلالية هي حبل الحياة في السياسة المعاصرة . يمكن صون كرامة الأمة وتحقيق تقوية البلاد وازدهارها عند التمسك الثابت بالاستقلالية في السياسة .

وقد جعل الرفيق العظيم **كيم ايل سونغ** الشعب الكوري يغدو شعبا أكثر وقارا في العالم بتجسيد مبدأ الاستقلالية في سياسته تجسيدا تاما .

إن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي أسسها الرفيق **كيم ايل سونغ** هي دولة مستقلة تضع كل خطوط الدولة وسياساتها بما ينسجم مع آراء الشعب ومطالبها وحسب قراره الذاتي وتنفذها بقوى الشعب ذاته بما يتلاءم مع واقع بلاده القائم وهي تعتبر استقلاليته السياسية حياة أولى للدولة المستقلة ذات السيادة .

بفضل السياسة المستقلة العظيمة التي انتهجها، أصبح بإمكان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تغدو قلعة عظيمة مستقلة تحقق الخط المستقل في السياسة على نحو من الروعة باتخاذ فكرة زوتشي الخالدة فكرة هادية ثابتة وراسخة للدولة وتطلق عنان كبريائها وجبروتها بالاستقلالية .

كان الرفيق **كيم ايل سونغ** زعيما حقا للشعب يحب شعبه بلا نهاية .

قالوا منذ قديم الزمان إن السياسي يسمو بفضائله الانسانية ويجب أن يسود البلاد بها . غير أن حكم البلاد بالفضائل ليس بأمر هين .

كان الرفيق **كيم ايل سونغ** أبا للشعب تجسد محبة شعبه على مستواها الأعلى بحيث لا يضاهيه أحد من ساسة العالم .

كان الرفيق **كيم ايل سونغ** الذي يتمتع بالشيم النبيلة التي لا حد لها، وسعة صدره والواجب الرفاعي السامي والعواطف الانسانية التي تعجب شعوب العالم، أبا حنوناً للشعوب يضم إلى حضنه دافئا كل من يتطلع إلى الاستقلالية ويحيطه بعنايته، ورجلا حكيما يلتزم بواجبه الاخلاقي حيال رفاقه وأصدقائه الذين معهم علاقاته الشخصية .

وإن سياساته محبوكة بالمحبة والثقة والتلاحم . فقد طرح التلاحم واحدة من أهم المسائل في الثورة منذ أول فترة من انطلاقه على طريق النضال الثوري وفتح عصرا جديدا لسياسة التلاحم القائمة على المحبة والثقة .

في الحقيقة إن الرفيق **كيم ايل سونغ** العظيم أقدم سياسي زين بالانتصارات الباهرة تاريخ نشاطاته السياسية الطويلة الممتدة إلى كامل فترة القرن الـ 20 الماضي .

أكبر مآثرة من مآثر **كيم إيل سونغ** هي أنه وضع حلاً رائعاً لقضية التواصل في قيادة الثورة الكورية.

إن أقدم سياسي تظهر عظمته بصورة أكثر جلاء في إرساء أسس خالدة لازدهار الأجيال القادمة ينظر إلى المستقبل فضلاً عن حاضره.

وبنظرته الثاقبة الفذة التي تنظر إلى مائة أو ألف سنة، أرسى أسساً راسخة لمواصلة السياسة المتمحورة على جماهير الشعب، السياسة الاشتراكية الحقيقية جيلاً بعد جيل.

تواصل في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ودون انقطاع، السياسة الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب نظراً لأن الأسس التنظيمية والفكرية ونظام القيادة الكفيلة بتواصل أجيال الثورة قد أرسيت على أرضية متينة، إدراكاً منه لأهمية مواصلة القيادة في النضال الثوري.

فيبقى الرفيق **كيم إيل سونغ** خالداً في قلوب أبناء الشعب الكوري كلهم والبشرية التقدمية جمعاء في العالم.

واليوم نجد الرفيق **كيم جونغ وون** المحترم، الذي يواصل الزعيمين الراحلين فكرة وقيادة وشيماً، يجسد فكرة بناء الدولة المستقلة ونظريته تجسيدا رائعاً وبما يتلائم مع متطلبات مرحلة التحول التاريخي الجديد للثورة الكورية متمسكاً بهما كسيف نفيس مقدر في قيادة الثورة.

وبمباركة الرفيقيين الخالدين **كيم إيل سونغ** و**كيم جونغ إيل** وبقيادة الرفيق **كيم جونغ وون** المحترم، ستفتح جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عصراً جديداً للاعتزاز الذاتي والازدهار بقواها الذاتية لا تتراجع أو تتساهل قيد أنملة فيما يتعلق بمصالح جوهرية لجماهير الشعب، وتضع حلولاً لكل شيء على مبدأ التعزيز الذاتي بالقوة الذاتية حتى في ظروف استثنائية ووضع دولي معقد.